من يريد إحراق (تعز) ..؟ ولماذا..؟!!

طه العامري

■ لماذا تعز يراد إحراقها من دعاة الشر والفتنة والتمرد ..؟ لماذا يسعى أولئك القتلة إلى جعل تعز الحالمة والمسالمة وذات المكونات المجتمعية المدنية التي لا تؤمن بالثأر ولا بلعب النار ولا تؤمن بالمشاريع الصغيرة والأفعال الانتقامية .. من يقف وراء تحويل تعز إلى مسرح للجريمة المنظمة والعمل غير القانوني ويشرع لكل هذا من خلال توظيف الظواهر السلبية ومحاولة جعلها وسيلة لحرق تعز وإحراق دورها النضالي من الذاكرة الوطنية إشباعا لرغبات قاتلة وطموحات مجنونة وتطلعات مسعورة ..

عوامل تستوطن عقول وذاكرة رموز الشر والفتن وصناع الأزمات الذين نسجوا لنا فتنة وخاطوا أحداثها وحددوا أدواتها ، وحين أخفقت مخططاتهم في (صنعاء) العاصمة هربوا من قبضة العدالة ليتخذوا من تعز مسرحا لعبثهم الإجرامي ومرتعا لفوضى نسجوا خيوطها الظلامية القاتلة على أمل أن يصادروا دور ومكانة تعز الفعل والدور والرسالة التاريخية والوطنية ..

لم تكن تعز يوما حاضنة للفوضى ولن تكون تعز مسرحا للعبث ولا مربعا يتحكم فيه شذاذ الآفاق والخارجين على القانون والشرعية والنظام الاجتماعي العام .. نعم تعز حاضنة للتنوع الاجتماعي وهي واحة التعددية السياسية والفكرية والعقائدية والأيدلوجية وهي تعز لأنها كذلك وإلا لن تكون تعز إن لم تكن حاضنة لكل هذا التنوع الاجتماعي والسياسي والعقائدي والفكري ، فهي لهذا سميت بـ(تعز) وهي تعز كل الأطياف وتحضن كل المدارس وتتعامل مع العقائد طالما الكل يعمل في نطاق القانون والسكينة المجتمعية والتلاحم الوطني .. وقد كانت ولا تزل وسوف تستمر هي الحاضنة الوطنية التي تحتوي مكوناتها وتضاريسها وتركيباتها المجتمعية على كل العوامل والأسباب والمقومات التي تجعلها صمام أمان الوطن ورافعة وحدته الوطنية وتلاحمه المجتمعي .. وبالتالي فإن تعز عصية على كل من يحاول سحب هذه المعادلة عنها أو فرض خيارات بذاتها عليها لتكون حاضنة لهذا الاتجاه أو ذاك بعيدا عن الفعل الوطني العام والكلي بما يحقق السكينة ويعطي تعز ألق الدور وتفاعليته وسحر المناخ وعبق التفاعلات الحضارية التي تجعل من تعز خلية استقرار للوطن وتماسكه المجتمعي بعيدا عن الحسابات الخاطئة لهذا الحزب أو تلك الفئة أو هذه الشلة فتعز أكبر من أن يطوعها دعاة الفتنة أو رموز الظلام سوء كانوا طيورا أو (خفافيش) لأنها تعز وفيها الكل يعتز ويعيش ويستقر طالما احترم دور ورسالة ومكانة وتاريخ تعز التي يصعب فيها صناعة (معادلات عابرة) فرضتها ممكنات اللحظة الوطنية على خلفية امتلاك البعض قدرات ومقومات ، هذه القدرات والممكنات مهما كانت ومهما بلغت لن تستطيع تطويع تعز أو فرض خياراتها على تعز التي منها سقطت كل الخيارات المناهضة للفعل الوطني الجمعي ومنها انطلقت شرارة كل الأفعال الإيجابية والعظيمة التي غيرت مسارنا الوطني قبل وبعد التحولات الحضارية التي صنعها شعبنا تحت قيادة فخامة القائد الرمز باني نهضتنا الحضارية ومؤسس الدولة اليمنية الحديثة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ـــ حفظه الله ـــ الذي بدوره انطلق من هذه المحافظة الحالمة ليعيد نسج خارطة المجد الوطني بأطياف الحرية والكرامة لتنطلق بيارق التنمية تعلوا خافقة في سماء الوطن اليمني .. هذا الوطن الذي يقف اليوم بكل مكوناته ومنها تعز الحالمة يواجه مخطط التدمير والتخريب ، مخططاً تسعى فيه ومن خلاله قوى الظلام والتخلف أن تعيد صياغة خارطة الوطن ومكوناته على أسس تتناغم مع مشاريعها الذاتية ومصالحها العابرة وعلى حساب المصلحة العليا للوطن والمواطن ، وهنا تجد تعز نفسها التالي بعد الوطن في الاستهداف التآمري والمخططات الخيانية التي غلفت نواياها بكثير من المزاعم والأكاذيب ودعوات الحق التي يراد بها باطل فكان الباطل هو الحصاد الطبيعي لأصحاب هذه المشاريع والمخططات التي أسقطتها تعز بعنفوانها وكبريائها الوطني وتلاحمها بقائدها ورمزها ونظامها الدستوري الذي شكلت ملاحمه الوطنية تعز من خلال تفاعلها وأبنائها الشرفاء مع كل القضايا الوطنية والتحولات التي صنعتها الإرادة الوطنية الجمعية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من عمر مسارنا الحضاري الوطني الذي يقف اليوم بكل منجزاته أمام مخططات القوى الظلامية التي فشلت في الوصول إلى أهدافها فاتخذت من تعز مسرحا لكي تصنع مواجهات وطنية من نوع آخر هي أشد خطرا على تعز وعلى سكينتها وعلى دورها ورسالتها الوطنية وأيضاً على أبناء تعز الذين عليهم أن يدركوا أن ما يجري في محافظتهم على يد القوى الظلامية ليس في صالحهم وعليهم الاصطفاف مع القوى الأمنية والمؤسسات الدستورية والشرعية والسلطة المحلية لمواجهة طابور القتلة الذين يسعون لاستغلال المحافظة وجعلها مسرحا لمخططات هي بالمحصلة (ذاتية) ولا علاقة لها بالوطن وهموم شعبه ..

تعز يجب أن لا تكون (حمالة رسائل) ولا ساعي بريد لأي طرف .. تعز يجب أن تبقى واحة أمن واستقرار وعز لكل أبناء الوطن ولا يجب أن يطغى عليها ضجيج البعض الذين يسعون لجعل أنفسهم أوصياء على تعز بحكم ما لديهم من إمكانيات وعوامل حضور وهي وسائل لا تعطي أصحابها التفرد بصناعة هوية تعز المعروفة أو تمكينهم من إعادة نسج أطياف دور تعز ورسالتها فهذا فعل لا تقوى عليه القوى (الصاعدة) التي تعمل على فرض نفسها عبر فوهات البنادق ومن خلال عسكرة تعز أو إبرازها وكأنها حاضنة (مسلحة) ..!!

إن تعز لن تخطفها غربان الجهل والتخلف فهي أكبر مما يحاولون فعله في تعز بدليل أنها أفشلت نواياهم من اللحظة الأولى بجهود الشرفاء من ابنائها المخلصين وليسوا أولئك الذين ارتهنوا لرموز الشر والتخلف ممن خاطبوا أتباعهم بلغة أقل ما يقال أنها (دونية) كتلك التي نادى بها المدعو(حميد) تابعه (حمود) ذات يوم من أيام الفتنة والتي انتهت بتلقي (حمود) تعليمات (حميد) ليعمل على تنفيذها في تعز .. !!

ختاما لا أجد إلا أن أجدد خالص الشكر والتقدير والامتنان لحراس الشرعية الدستورية حيث كانوا ولكل أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية التي صنعت مجدا جديدا لتعز حين أحبطت مخططات التآمر والخيانة .. وتحيه خاصة للأخ العميد / عبد الله قيران مدير أمن تعز الذي يستحق منا كل تقدير واحترام وتبجيل لما قدمه هذا الرجل الوطني من أعمال وطنية تضعه في أنصع صفحات التاريخ رمزية ومثالية وقدوة وطنية .رغم كل الضجيج الإعلامي الكاذب والمزيف والمظلل الذي قيل بحق الرجل وحاول تشويه سمعته انتقاما من نجاحه الملفت في تحقيق المهام الموكلة إليه في ضبط الأمن وتحقيق السكينة والاستقرار للمحافظة ولأبنائها بعيدا عن روائح بارود المتآمرين وجنونهم وأكاذيبهم المفضوحة ومزاعمهم الرخيصة التي طوعوا لأجلها كل القيم في سبيل الانتصار لمشاريعهم الخيانية الرخيصة والقذرة .. لقد قيل في حق العميد / عبد الله قيران الكثير زورا وبهتانا وفي سياق الحملات الإعلامية والأكاذيب المسعورة والرخيصة التي يسوقها إعلام التمرد والفتن ،وهم من بشروا بجريمة مسجد الرئاسة ثم أقسموا أغلظ الإيمان بأن فخامة الأخ الرئيس وجميع رفاقه من رموز الدولة قد لقوا حتفهم في تلك الجريمة وظلوا يقسمون ويسوقون كل تلك الأكاذيب حتى كشف الله كذبهم وشاهد شعبنا رئيسه ورموزه وهم بعافية ويتماثلوا للشفاء من أثر الجريمة .. هكذا كما أجزموا بوفاة فخامة الأخ الرئيس ورفاقه يجزمون اليوم في أكاذيبهم وافتراءاتهم التي يسوقونها عن العميد/ عبد الله قيران أو عن قائد الحرس الجمهوري في تعز أو عن قائد قوات الأمن المركزي .. فرموز الفتنة وأتباعهم اتخذوا من الوهلة الأولى للفتنة (الكذب شعاراً وهوية) لهم ولأتباعهم ولهذا تابعنا مسلسلات من الكذب الرخيص وأرخصه ذاك الذي يأتي مغلفا بتراتيل (دينية) ومطرزاً بشعارات إسلامية حتى أن الدين أصبح جزءا من أدوات هؤلاء لتحقيق مآربهم الدنيئة دون خجل من الناس أو خشية من الله ،لكن الله محبط كيد الحاقدين ومحبط كل مخططاتهم كما هي تعز دوما محبطة لكل مخططات الشر والفتنة..

ameritaha@gmail.com

الشيخ والرعاع

إياد الموسمي

■ من المعروف تأثر الإنسان بمن حوله وقد يؤثر فيهم أيضاً وتشكل البيئة المحيطة به جزءاً أساسياً من حياته ، إلا أن هذه القاعدة الاجتماعية يراد منها العكس لدى البعض في موطن الحكمة. حب الذات وداء الأنانية والنزعة السلطوية هذا ما يمكن أن نجد تفسيراً لإشكالية عقلية (الشيخ) المصممة على نمط يتناقض مع واقع حياتهم وما يظهره لنا من سلوكيات أولها إبقاء الرعية أو من يحيطون بهم في نطاق القبيلة بشراً فقط لا يحق لهم التعليم وغير ذلك من أسس الحياة، والفقر والعجز والطاعة العمياء هي آلية وشروط العمل عند الشيخ . وإلا على من تكون المشيخة؟؟

والمفارقة هنا ـــ أن من يتطلع إلى نمط الحياة التي يعيشها (الشيخ) وطبيعتها وما سمعناه ممن كان لهم نصيب في زيارة قصورهم الفارهة ينقلون لنا مستوى الحياة المدنية ورفاهة العيش ورقي المكان وكأنهم في سويسرا أو فنلندا التي صنفت ضمن أوائل بلدان العالم رفاهية في العيش هكذا تبدو حياتهم .

وما نشاهده في تعاملهم على العكس تماما من الحقيقة، تصرفات غوغائية وممارسات فوضوية عجيبة تذعر الجميع.

يتعمدون إظهار هذه التصرفات لاستعراضها أمام الملأ لإكمال الهيبة ويكشفون دائماً للمجتمع ((الوجه الثاني)) مع أننا وكل العالم وشتى العقلاء لا نريد منهم إلا الظهور بالوجه الأول والحقيقي ولو كان الذي شكلته البرجوازية المتسارعة والنفوذ الكبير والاستثمارات العملاقة لقربها أكثر من المدنية والحضارة وبحسب من كان لهم الحظ في زيارة قصورهم فإنهم يعيشون حياة الرفاهية والبذخ لديهم ما يكفي من الأجنحة ما يكفي لسفراء بلدان العالم كل بحسب تصميم بلاده فيما أثاثها وديكوراتها صممت وفق أحدث الخبرات العالمية والمجال ليس لوصفها والأغرب أن خلف الأسوار فقط تكمن الفوضى والدمار ويسكن التخلف بإيعاز وتوجيه (مشائخ المدينة).

ألا يعقلون ويفهمون أن المدنية أصلاً وقبل كل شيء تتمثل في إيمانهم بنبذ العنف والكراهية وإقصاء الآخرين والجنوح للسلم والأمن والتسامح والتعايش سبيلاً للتنمية والازدهار.

ويدركون أيضاً أن التضليل والتجهيل للبعض وإبقائهم رعاع يأتمرون بأمرهم والزج بهم في صراعاتهم وثاراتهم يعد مؤشر التخلف أم أن دماء هؤلاء أباحتها لهم (قواميس المشيخة) و(دستور القبيلة) .

ما ينبغي عليهم إن كانوا لا يعرفون هو الأخذ بأيدي الناس إلى ما ينفعهم وينمي من مستوى عيشهم ماديا ومعنويا ويحقق حاجاتهم لضمان التنمية المستدامة .

– أخيراً إلى كل من حمل اللقب لكم في الألقاب إسوة حسنة من أشقائكم العرب الذين ضربوا أروع الأمثلة وحملوا هموم شعوبهم وسخروا كل طاقاتهم وخبراتهم وعملهم الدؤوب لرفعة الشعب والوطن وكانت أمانيهم عز شعوبهم وزيادة خير أوطانهم وريادتها لا تدميرها.

الحق محفوظ .. النفي مرفوض

الإصغاء للحوار مفروض

عمر كويران

استمد الحق مكونه من معايير عطائه لمشروعية وضعه في إطار محرك نشاطه الذي اعتمده كل من حوله والأخذ بنتائجه العائد بالفائدة للجميع.. ولأن الحق أركانه التوافق للعمل بموجبات شرعية مكانته فالمستوجب تفعيل كل ما من شأنه تثبيت دعائم موقع دون المساس بنص معقل مطرحه لحجم المكانة بعيدة عن المزايدات للوصول إلى ما يسيء لهذا المكان كون الوضعية تتسم بمشمول الأحقية للتقيد بهذا المسار ومن حق أية رؤية لديها مصاغ يكفل برفع مستوى العطاء بصورة تجسد المنفعة الكاملة في شتى الاتجاهات فإن المطلوب في هذه الحالة توفير المناخ لصياغة وبلورة هذه الرؤية وإعطاء وقت كافٍ للنقاش حول ما يجب اتخاذه ورسم هيكل الخطأ التي ينبغي إتباعها لتمكين الحق من حمل فاعلية مداها لتصبح في نطاق التوثيق الملزم التقيد به كحق محفوظ لا يحق التهاون معه.

هناك من ينفي هذا الجانب بحيثيات لا تعطي للنفي شرط الاعتماد لعدم اعتبارية المصطلح المدعى به من قبل من يعارض التوجه بلغة الاستفزاز لمنصوص حديث النفي ولذلك يُعتبر هذا الانسياق مرفوضاً وغير مؤثر لسماعه كونه فقد تعبيراً لا يحمل منطق المواصفات لمدعيه.. في الوقت نفسه يفتح باباً منه تصدر روائح كريهة كالفتن بين العامة من أجل مكسب ينظر إليه من زاوية المصلحة الخاصة التي تتنافى مع كل القيم عندما ينفي الطرف طرف آخر حباً لجني مبتغاه، ولا يوجد في خارطة الحق كنمط بنيانه راسخ في الجذور من يستطيع تمزيق متجهمة طالما وجهته هي الصواب لهذا لا يمثل أي خطاب منحناه بمنعطف النفي.. ويبقى المنظور قائمة على شرعية الحق ولعل مقود من ينفي في الكثير من المدلولات نابع قنوات مسمومة الضخ بإيحاءات ملتوية على لسان المنفي دون شعور أو استشعار بالمسئولية.

الحوار إذا لم يشده الإصغاء بتمعن محتواه والتركيز على نقاط حفظ السلام والأمان برونق الحماية الكاملة وكسر شوكة الاختلال فلا يعد حواراً حين لا يواكبه المفروض لكيفية التحاور بين طرفين أو أكثر مما يدفع بعجلة الاتفاق للاختراق كون صفة المحاور على الدوام الاتزان وأخذ المواقف بطابع الاستقامة لمفهوم الأخذ والرد وإيصال المراد بمحاذاة تتماشى مع حصر الموقف بدائرة متوافق عليها، واستبعاد أية مؤشرات جانبية من على طاولة الجوار لتتم معرفة حقيقة عقلية من يحاور بقياس الجودة التي يتمتع بها خلاصة دماغه ولا متكأ لعقل إلا بخلفية تحترم كافة المسارات لمستحق الحق.. بيد أن معول التفاهم مكتفاه الحفاظ على البنيان المحمى للجميع وكم هو موضع الرقي في علو مقامه عند الحديث والحضور في قمة عطائه من خلال الطرح المميز والامتثال بروح تجمعها شرايين المحبة من أجل الخروج بما يكفل النجاح.

نعم.. المطلوب حوار بإذن صاغية ولسان ينفرد بحروف قطف ثمار اللقاء دون مكسب سوى المكسب للوطن ومن فيه.. بدل عبارات التشويه والتباعد ووضع البلد في حال لا يرضى عليه أحد هذا إذا كان الفرقاء أهل حكمة كما وصفوا بها.. وإلا فعلى الوطن السلام.

الشرائح السماوية والوضعية توافقت على محاكمة مرتكبي جريمة النهدين

السراج اليماني

□ اتفقت كل الشرائع الإلهية السماوية المحرف منها والمحفوظ منها المنقول إلينا بني البشر والساري حكمها علينا إلى يوم يقوم الأشهاد وترفع صحف الخلائق وسجلاتهم المدونة لأعمالهم ،وكذلك الشرائع التي وضعها أهل الأرض من البشر مع اختلاف مذاهبهم وشرائحهم ونحلهم ومللهم ومشاربهم وأهوائهم .. في كل هذه نجد أنهم متفقون على بسط العدالة الإلهية وتحكيمها على العقول والأبدان وفي أمر مهم لحفظ التوازن الأمني والتدافع البشري كما قال الله تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) أي أولوا العقول السليمة المفطورة على فطرة الإسلام ...جميعهم متفقون مع بعض الخلاف الذي لا يضر بأن القاتل يقتل والممالئ أيضا يقتل كما قال الفاروق :(لو أن أهل صنعاء تمالأوا على قتل نفس لقتلتهم بها جميعا) .

وهنا ونحن نتكلم حول جريمة العصر جريمة القرن الحادي والعشرين جريمة الجرائم التي لم تحدث قبلها جريمة بهذا الحجم وبهذا الترتيب وبهذا الاستهداف وبهذه الوحشية البربرية والهمجية وجريمة لم يفكر فيها هابيل عندما أكل الحسد قلبه على أخيه قابيل ولم يفكر فيها أبو لهب الذي تبت يده في التأبط بالشر ولم يفكر فيها أهل قريش وملل الكفر لأعدائهم الحقيقيين والخصوم التقليديين .. فما بالنا والذين قاموا بجريمة النهدين التي استهدفت اليمن كله ولا غرابة والذين قاموا بهذه العملية البربرية يجب أن تتفق كلمة الشعوب بعامة والشعب اليمني بخاصة على تقديم أصحابها للمحاكمة ولا يعذر أحد ولا ينبغي لنا السكوت عن هذه الجريمة ونتركها تمر مرّ السحاب أو تخزن في أدراج سوف يطالها عبث الأرضة وسوس الخزائن وينبغي أن نكون يدا واحدة ضد الظلم والطغيان وأن نقول للمسيء أسأت ولا مفر لك من العقاب ويجب أن نحجزه ونردعه ونوقفه عند حده حتى لايتمادى مرة أخرى ويفكر بعمل أبشع من هذه الجريمة ومع أنني أظن أن هذه الجريمة لن يحصل في المستقبل القادم مثلها.

فعلى أبناء الشعب اليمني قاطبة أن يقفوا موقف الأبطال وموقف الشرفاء من الرجال وأن هذه الجريمة أصحابها تجاوزوا حدودهم وتجرأوا على ربهم ودينهم حينما اقتحموا على الآمنين أمانهم وأوقعوا فيهم القتل والدمار والإعاقات والحروق والجروح وهم بين يدي ربهم مقبلون عليه يناجونه وفي أمان ويبتهلون إليه لينقذ اليمن من هذه الأزمة فكان أن استجاب لهم ربهم وقدر لهم أن منهم من سيكون من ضمن الحلول ولو خسر نفسه وما يملك فكان فخامة الرئيس الجزء الأعظم من هذا الحل وأعضاء الحكومة أيضا جزءا لايتجزأ من هذا الحل.

فقدموا أنفسهم رخيصة فداءً لهذا الوطن كي ينعم بالأمن والأمان والخير والسلام وكانت لهم العقبى الحميدة أن من مات منهم في عداد الشهداء إن شاء الله نحسبهم كذلك ولا نزكيهم على الله.

أيها الناس إني لكم ناصح أمين وأقول لكم لاتدعوا هؤلاء القتلة المتآمرين على اليمن وعلى الوطن وعلى الامتين العربية والإسلامية يفلتون من العقاب ولا ينبغي لكم السكوت على مثل هكذا جرائم في حق الإنسانية لأنكم ستكونون كالشيطان الأخرس وقد قيل قديما في منثور الحكم وفي كتب الأثر "الساكت عن الحق شيطان أخرس كما أن الناطق بالباطل شيطان ناطق" ولا ينبغي لأحد الدفاع عن هؤلاء القتلة.

والله الموفق للخير والصواب.

alserag2020@hotmail.com